# تكيف الأسر السورية المهاجرة بتأثير الصراع المسلح
## (دراسة حالة مجموعة من الأسر المقيمة بولاية جيجل، الجزائر)

د. كعواش رؤوف، د. بوغرزة رضا - جامعة جيجل. الجزائر

**مقدمة:**

تعرف الجزائر خلال الأربع سنوات الأخيرة لجوء أعداد كبيرة من المهاجرين السوريين بشكل شرعي وغير شرعي الى أراضيها عبر مختلف المداخل الجوية والبرية للبلاد، حيث استقبلت التدفقات البشرية الغير مسبوقة من الاخوة السوريين بشكل فردي وجماعي لعديد الأفراد والعائلات السورية الفارة من الصراع المسلح الدائر في بلادها منذ بدايته قبل قرابة الأربعة سنوات. وقد أقرت وزارة التضامن بأنها " تأخذ على عاتقها التكفل بالوافدين السوريين منذ سنة 2012 بالتعاون مع الهلال الأحمر الجزائري، والدين بلغ عددهم 12الف مهاجرا ، ودلك في السنوات القليلة الأولى.

فمنذ عام 2010 و بداية عام 2011 م بدأت أعداد كبيرة من اللاجئين بدخول الأراضي الجزائرية ، فالإخوة السوريون استفادوا من عدم وجود التأشيرة، الأمر الذي سهل عليهم الهجرة والاستقرار بالجزائر و الانصهار في المجتمع الجزائري ، خاصة ميسوري الحال الذين استثمروا في التجارة[1]

هذا وقد أسهمت عدة عوامل في جعل الجزائر وجهة للهجرة السورية، حيث تعد الجزائر من البلدان العربية القلائل التي تسمح بدخول السوريين الى أراضيها بدون تأشيرة دخول، كما أسهم الاستقرار السياسي والأمني الدي تعيشه البلاد في جعلها وجهة آمنة ومفظلة لدى عدد كبير من العائلات السورية، هدا فضلا عن توافر ظروف أمنية واقتصادية تسمح بالحياة الكريمة ووجود شبكة علاقات قرابة بين عديد العائلات الجزائرية والسورية، وأيضا فيما بين العائلات السورية المهاجرة ودويها الدين التحقوا بهم بعد فترة زمنية من استقرارهم بالجزائر. غير أن القرب من أوروبا و امكانية العبور اليها كان أيضا عاملاً مهما في دفع المهاجرين الى التفكير في القدوم الى الجزائر واتخادها كنقطة عبور نحو الضفة الأخرى من المتوسط.

1- وقد بينت وزيرة التضامن وقضايا الأسرة والمرأة في تصريح حديث بأنّ " الجزائر استقبلت 24 ألف لاجئ سوري منذ توتّر الأوضاع بسوريا، حيث تشير الأرقام المسجلة الى أن الجزائر الدولة الوحيدة في شمال افريقيا التي استقبلت هدا العدد من اللاجئين السوريين"[2] ، يتركزون في

---

(1) جريدة جزايرس الالكترونية للاجئون في الجزائر ... بين المعاناة وصراع البقاء، http://freedjazeyri.arablog.org/2015/09/19/%D8%A5%D9%86%D9%87/، الجزائر، 08 2016/04/08

(1) جريدة الشروق الالكترونية، مونية مسلم: الدولة الوحيدة بإفريقيا التي استقبلت هذا العدد: 24 الف لاجئ سوري في الجزائر، ، ، 18: 08 2015/09/08،(http://www.echoroukonline.com/ara/articles/254471.html)[2]:

22 مدينة جزائرية، إلا أن الغالبية العظمي منهم موجودة في مدن كبرى مثل عنابة في الشرق، وهران في غرب البلاد والعاصمة الجزائر في الوسط.

2- انطلاقا من هدا الواقع وسعيا لبلوغ اهداف الدراسة المتوخاة، فقد انطلقنا من تساؤل رئيسي هو:

ما هو واقع تكيف الأسر السورية اللاجئة في الجزائر؟.

وللاجابة على هدا التساؤل الرئيسي، تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر السورية اللاجئة في الجزائر؟

2- ما هي آليات الاندماج الاقتصادي والاجتماعي التي انتهجتها الأسر السورية اللاجئة في الجزائر؟

3- ما هي آثار الاندماج الأسر السورية اللاجئة في الجزائر على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية؟

4- ما مدى نجاعة تدخلات الدولة في التكفل بالأسر السورية اللاجئة في الجزائر؟

**1- أهداف الدراسة:**

تسعى دراستنا الراهنة الى تحقيق الأهداف التالية

1- محاولة التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر السورية اللاجئة في الجزائر

2- محاولة التعرف على آليات الاندماج الاقتصادي والاجتماعي التي انتهجتها الأسر السورية اللاجئة في الجزائر

3- محاولة التعرف على آثار اندماج الأسر السورية اللاجئة في الجزائر على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية

4- محاولة التعرف على مدى نجاعة تدخلات الدولة في التكفل بالأسر السورية اللاجئة في الجزائر

**2- الأهمية العلمية والعملية للدراسة:**

تثير الدراسة قضية الأسر السورية اللاجئة بالجزائر، وهي ظاهرة معاصرة أفرزتها الصراعات والحروب التي تجتاح البلدان العربية . اد تختص بتكيف الاسر القادمة من تلك البلدان في الجزائر، فقد أصبح التعرف على ظروف تكيف هده الأسر والآليات التي تعتمدها، فضلا عن كفاءة السياسات الحكومية جانبا مهما من أجل توفير ظروف حياة كريمة، وجعلها ضمن مناخ حياة يسمح بتكيفها واستمراها.

هدا وتبرز الأهمية العلمية لهده الدراسة فيما يمكن أن تضيفه من فهم أوسع لجوانب الظاهرة المختلفة، وما يمكن أن تقدمه من اضافات للتراث المعرفي حول الموضوع، بما يسمح لصانعي السياسات بالتدخل بكفاءة وفعالية، والتعاطي اجابا مع الظاهرة.

**3- تحديد المفاهيم:**

**1-مفهوم التكيف:**

**لغة:** يتكيَّف ، تكيُّفًا ، فهو مُتكيِّف.

**اصطلاحاً: يقال** تكيف وفق الظروف، وتكيف الشخص أي انسجم وتوافق مع الظروف، أو جعل ميله أو سلوكه أو طبعه على غرار شيء.

" واستخدم المفهوم في علم النفس الاجتماعي ليعبر عن تغيير سلوك الفرد لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية" ( عبد الله السنبل،07،2005)

أما في علم النفس فيعبر عن التغييرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الانسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها (كفافي،37،1997)

**2-مفهوم التكيف النفسي:**

" عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة"(عبد الله السنبل،210،2013)

**3-مفهوم التكيف الاجتماعي:**

يعرفه سايمون بأنه " التعامل مع المشكلات الحياتية وتحديات المطالب اليومية وكيفية تبريرها"(عبد الله السنبل ،مرجع سابق،08)

فهو يشير الى الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الجديدة. ويمكن أن تشمل التعايش مع أفراد وجماعات وعادات وتقاليد وقوانين مجتمع جديد.

**2- مفهوم الأسرة:**

يركز المدخل البنائي الوظيفي على دراسة وظائف وأنساق العلاقات داخل الأسرة والتي تشكل بناء الأسرة، أما المدخل التفاعلي الرمزي فيركز على عمليات التنشئة الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها المعاني المشتركة في الأسرة،هدا ويهتم مدخل دورة الحياة بالتغير الدي يطرأ مع الزمن في نسق الاسرة،

ويستخدم دورة حياة الأسرة كأداة وصفية للمقارنة بين طبيعة العلاقات الأسرية ووظائفها في مراحل مختلفة من نمو الأسرةوتطورها(نخبة من المتخصصين،2010،30.31.)

فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الصغرى في المجتمع، وعامل مؤثر ومتأثر بالأبنية الاجتماعية الأخرى (الخولي،2004،8-7)

**5- أولا: الجانب النظري للدراسة.**

-6

**1- التكفل بالمهاجرين السوريين:**

سارعت السلطات الجزائرية منذ الأيام الأولى لولوج أعداد كبيرة من المهاجرين السوريين الى الجزائر الى احتواء الظاهرة، حيث "وضعت مخططاً للتكفل باللاجئين الفارين من بلدانهم، تضمن توفير الإقامة مع عدم إجبارهم على الإقامة في مراكز الإيواء التي أنشأتها"[3] وهي مراكز تخضع لإشراف وزارة التضامن وتسعى إلى توفير كل ما يحتاجونه داخل مراكز الإيواء التي أقيمت لهم، لحمايتهم من أخطار الشارع. هذا وقد ردت وزيرة التضامن في مسائلة برلمانية بأن "السلطات تتكفل بكل اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر، وترعى حالياً 1319 رعية سورية في مراكز استقبال على مستوى كل الولايات مع ضمان الإطعام والإيواء والألبسة والأدوية والتكفل النفسي."[4]

غير أن أعدادا كبيرة من المهاجرين فضلوا الاقامة خارج هده المراكز المخصصة، وقد أوضح قسنطيني بأن عدد السوريين الذين لجؤوا إلى الجزائر قدر بحوالي 12 ألفا، لكنه أوضح أن أغلبهم جاؤوا بأموالهم الخاصة عبر رحلات جوية، واستأجروا مساكن أو غرفا فندقية، رافضين التوجه إلى مراكز الهلال الأحمر الجزائري، قبل أن تتطور الوضعية ويرتفع العدد ويجد عدد من اللاجئين أنفسهم في الساحات العمومية.[5]

**2- الدخول الى الجزائر:**

---

(1) جريدة اليوم انفو الالكترونية، **الجزائر تستقبل أكثر من 30 ألف لاجئ بسبب أحداث الربيع العربي والأزمة المالية**3 http://elyowm.info/?q=node/6886، 2015/09/08، الجزائر، ، 18: 08 (i)

(1) ( جريدة السلام الالكترونية، مونية مسلم: الجزائر تدعّم برنامجها لحماية اللاجئين السوريين، الجزائر، ، 30: 18 (ii)
http://essalamonline.com/ara/watani/41771.html، 2016/04/08

5 (2) ( أخبار الجزيرة نت يوم 2012/08/11: فصول دراسية لأبناء اللاجئين السوريين بالجزائر، http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/11/، 2016/04/08، الجزائر، ، 50: 23

ضل الدخول إلى الجزائر بالنسبة للسوريين حتى عام 2015 بدون تأشيرة مسبقة، قبل أن تضطر لفرض تأشيرة في العام نفسه، بسبب تطورات الأزمة السورية التي اندلعت عام 2011[6]

فبسبب العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين و استنادا الى مبدأ المعاملة بالمثل، حافظت الجزائر على دخول المواطنين السوريين الى أراضيها دون قيود، الا انه وامام التطورات التي يشهدها العالم بشكل عام والمنطقة العربية على الخصوص، و فمن أجل تنظيم تدفق اللاجئين و التعرف عليهم، والتعامل مع وضع جعل الجزائر كمعبر لمناطق أخرى[7]. كما أن "الظروف الخاصة في سوريا فرضت على السلطات الجزائرية إخضاع اللاجئين القادمين من هناك لإشراف أمني، للتأكد من عدم وجود متسللين ينتمون لجماعات متطرفة ضمن اللاجئين[8]."

فنظرا للأوضاع التي تشهدها سوريا في الوقت الراهن وانتشار الجماعات الإرهابية بالمنطقة على غرار جبهة النصرة وتنظيم داعش، اللذان يبحثان عن قواعد خلفية لمخططاتهما الإرهابية، بنشر عناصرهما الإرهابية بمختلف الدول وعلى وجه الخصوص بلدان المغرب العربي ومنطقة الساحل[9]

تقرر منع دخول أي لاجئ سوري إلى الجزائر دون الحصول على التأشيرة، وبهدا أصبحت الوثائق المطلوبة من السوريين من اجل الحصول على تأشيرة دخول الى الجزائر :

-نسخة من جواز السفر مصادق عليها بالقنصلية العامة السورية في اسطنبول

-نسخة من بطاقة الاقامة مع استظهار البطاقة الاصلية حين دفع المبلغ

-استمارتا طلب تأشيرة تملآن على المستوى القنصلية

-اربع صور شمسية

-شهادة ايواء اصلية مصادق عليها ببلدية الاقامة بالجزائر (للتأشيرة العائلية او السياحية)

-دعوة من الشركة المستقبلة مصادق عليها ببلدية الاقامة بالجزائر (لتأشيرة الاعمال)

-مدة دراسة الملف 15 يوما

---

(3) جريدة النهار الالكترونية الصادرة بتاريخ 2015/01/02، **انطلاق تطبيق قرار فرض الفيزا على السوريين بداية من** 6 **الفاتح جانفي** 2016/04/08 **الجزائر، 24: 23** -http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/231430،

(4) **بن حبيلس ، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، حصة مهمة خاصة لقناة العربية يوم (09 ماي 2015) :** syrian refugees in Algeria ، http://english.alarabiya.net/en/webtv/programs/special- ، mission/2015/05/10/Syrian-refugees-in-: :Algeria.html **يوم 2016/04/09: 03:37.**

(1) ( جريدة اليوم انفو الالكترونية، الجزائر تستقبل أكثر من 30 ألف لاجئ بسبب أحداث الربيع العربي والأزمة المالية http://elyowm.info/?q=node/6886، 2015/09/08 الجزائر، ، ، 53: 17

(2) جريدة النهار الالكترونية الصادرة بتاريخ 2015/01/02، مرجع سابق

-المقابل المادي 25 أورو تدفع عند تقديم الجواز بعد موافقة السلطة المختصة على منح التأشيرة
ملاحظة : بطاقة التعريف بالأجنبي لا تعتبر بطاقة اقامة [10]

وبهذا تم اضافة شرط الحصول على عقد عمل في الجزائر وكدلك بطاقة الاقامة، مع ضرورة الحصول على موافقة وزارة الخارجية والجهات الأمنية المختصة للحصول على التأشيرة. اجراء أنقص بشكل كبير أعداد السوريين الوافدين الى الجزائر، وزاد من تنظيم حركتهم من والى البلاد بشكل يمكن من التعرف عليهم والقيام بالتدخلات المطلوبة.

**3- الاقامة:**

أصدرت السلطات الجزائرية سنة 2008 القوانين التي تنظم دخول، اقامة و مغادرة الأجانب للتراب الجزائري. وقد جاءت مواده الاثنان والخمسون لتوضيح مختلف الشروط والالتزامات التي تتعلق بهده الوضعيات. وبالنسبة للإقامة فقد نصت المادة 10 من القانون بأنه: يعتبر غير المقيم الأجنبي العابر للإقليم الجزائري أو الدي يأتي اليه للإقامة به لمدة لا تتجاوز 90 يوما دون أن يكون له القصد في تثبيت اقامته أو ممارسة نشاط مهني أو نشاط مأجور به.[11]

المادة 12: يمكن في الحالات الاستعجالية ان تمنح شرطة الحدود بصفة استثنائية تأشيرة تسوية الوضعية للأجنبي الدي يتقدم الى مراكز الحدود بدون تأشيرة.[12]
تحدد صلاحية هده التأشيرة حسب التنظيم المعمول.

المادة 13: يمكن للسلطات الادارية المختصة اقليميا أن توافق بصفة استثنائية على تمديد التأشيرة لمدة أقصاها تسعون (90) يوما، للأجنبي الدي يريد تمديد اقامته بالإقليم الجزائري لأكثر من المدة المرخص بها في التأشيرة، دون أن يكون له عندئذ القصد في تثبيت اقامته بالإقليم الجزائري.[13]

وفي ضل غياب قانون خاص باللجوء في الجزائر، عمدت السلطات الجزائرية الى تمديد الاقامة لمدة شهرين مراعاة للظرف الاستثنائية التي يعيشها السوريون غير المقيمون، "شرط ان يتم التقدم الى السلطات المخولة اقليميا كل 45 يوما من أجل تقديم جواز السفر والتأشير عليه" .

---

[3] شبكة غربتنا، الوثائق المطلوبة من السوريين من اجل الحصول على تأشيرة دخول الى الجزائر
http://8rbtna.com، 2015/09/08 الجزائر: 00: 20

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: قانون رقم 08-11 مؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق ل25 يونيو سنة 2008 يتعلق بشروط 11
1429 عام الثانية جمادى 21 في مؤرّخ 08 - 11 رقم دخول الأجانب الى الجزائر واقامتهم بها وتنقلهم فيها.
العدد 36، صادرة بتاريخ 08 جمادى الثانية 1429 الموافق ل 02 يونيو 2008. ص 06

[12] المصدر نفسه، ص 06.

(13) المصدر نفسه، ص 06.

كما بينت الخارجية الجزائرية مند فترة بأنه " ليس بإمكان الجزائر منح حق اللجوء لقرابة 13 ألف مواطن سوري التحقوا بالجزائر مؤخرا بسبب الوضع الأمني المتأزم في بلادهم، مشيرا إلى أنهم في هذه الحالة يخضعون للاتفاقيات الثنائية بين الجزائر وسوريا التي لا تعفي رعايا البلدين من الفيزا، على أن تتعدى مدة الإقامة ثلاثة أشهر دون انقطاع."[14] الا أنه يمكن الحصول على لجوء انساني صادر عن مفوضية اللاجئين بالجزائر لمدة ستة (06) أشهر[15] . وهي وثيقة يمكن تقديمها لإثبات الاقامة المؤقتة القانونية في الجزائر.

**4- التنقل:**

يخضع تنقل السوريين في الجزائر لأحكام المواد 24، 25، 26، 27 من القانون المتعلق بشروط دخول الأجانب الى الجزائر، واقامتهم بها وتنقلهم فيها. فقد نصت المادة 24 على أنه: يتنقل الأجنبي الدي يقيم في الجزائر بحرية في الاقليم الجزائري دون المساس بالسكينة العامة ودلك في اطار احترام احكام هدا القانون وقوانين الجمهورية.[16]

كما تنص المادة 27 على أنه: عندما يغير الأجنبي المقيم في الجزائر بصفة قانونية مكان اقامته الفعلية، بصفة نهائية أو لفترة تتجاوز ستة (06) أشهر، يجب عليه التصريح بدلك لدى محافظة الشرطة أو فرقة الدرك الوطني أو لدى البلدية محل اقامته السابق.

ويجب استيفاء هده الاجراءات خلال خمسة عشر (15) يوما السابقة لتاريخ مغادرة مكان اقامته السابق أو اللاحقة لتاريخ اقامته الجديد.

**5–التمدرس:**

قررت السلطات الجزائرية وفق نفس المصدر "تمكين أطفال اللاجئين من الدراسة في مدارس البلاد."[17] خفّضت وزارة التربية إجراءات إدماج أطفال اللاّجئين السوريين في المؤسسات التربوية بأطوارها الثلاثة، فقط جواز سفرهم، دون الوثائق الرسمية التي كانت تفرضها السنوات الماضية، مع إبلاغ أولياء أبناء

---

[1] جريدة الفجر الالكترونية، صادرة في 2015/04/05، الخارجية تضع حدا للجدل القائم حول وضعيتهم14 الجزائر ترفض منح السوريين حق اللجوء وتمدد إقامتهم
http://www.al-fadjr.com/ar/national/221975.html، 2016/04/08 الجزائر، 00: 23

[15] نضال دباح ( محامي عضو لجنة الدفاع عن حقوق الشعب السوري)، مصدر سابق.

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: قانون رقم 08-11 مؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق ل25 يونيو 2008 يتعلق بشروط دخول الأجانب الى الجزائر واقامتهم بها وتنقلهم فيها. جمادى 21 في مؤرّخ 08 - 11 رقم سنة
1429 عام الثانية
العدد 36، صادرة بتاريخ 08 جمادى الثانية 1429 الموافق ل 02 يونيو 2008. ص 07 )

[1] جريدة اليوم انفو الالكترونية، الجزائر تستقبل أكثر من 30 ألف لاجئ بسبب أحداث الربيع العربي والأزمة المالية
http://elyowm.info/?q=node/6886، 2015/09/08 الجزائر، ، ، 17 :53

اللاجئين بالمستوى الدراسي الأصلي لهم استنادا لما تنص عليه المواثيق الدولية بهذا الخصوص. في المقابل، تشدد وزارة التعليم العالي على أنه لا يتم تسجيل الطلبة السوريين في الجامعات الجزائرية، إلا بعد الحصول على موافقة من السفارة السورية[18]

**ثانيا– منهجية الدراسة:**

1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الدي لا يقتصر على وصف الظاهرة، وجمع البيانات والمعلومات فقط، بل تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

2- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في العائلات السورية اللاجئة الى الجزائر جراء الحروب والنزاعات المسلحة في بلدانها، والتي جاءت الى الجزائر وتقيم بمختلف مناطق ولاية جيجل مند فترات زمنية مختلفة..

3- عينة الدراسة:

هي عينة مقصودة تم اختيارها من بين العائلات السورية اللاجئة، والتي قررت الاستقرار بولاية جيجل، حيث تم توزيع وجمع19 استمارة.

4- اسلوب جمع البيانات:

تم توزيع 19استمارة كعينة بحث، حيث قام الباحث بتوزيع الاستمارات واجراء المقابلات لمدة ستة أشهر.

5 – أساليب المعالجة الاحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات وتحليلها بالاعتماد على الاحصاء الوصفي، حيث تم احتساب التكرارات والنسب المؤوية المعبرة عن كل متغير.

**ثالثا: الجانب الميداني للدراسة**

**1– الخصائص الاجتماعية لعائلات اللاجئين السوريين في ولاية جيجل:**

بينت البيانات التي تم جمعها من الميدان بأن اغلب العائلات السورية اللاجئة في ولاية جيجل تنحدر من منطقتي حمص وحلب، في حين كانت تقطن بقية العائلات مناطق ريف حلب وهي عائلات متوسطة الحجم تضم في مجملها اربعة و خمس افراد (13 عائلة) قررت الهجرة الى الجزائر بدفع من امتلاك شبكت

---

[2] ( جريدة الجزائر والعالم الالكترونية الصادرة بتاريخ 2015/08/27، جواز السفر يكفي السوريين لتسجيل أولادهم بمدارس الجزائر2015/09/08،http://algeriaworld.net/2015/08/27
، الجزائر يوم 2016/04/08، الساعة 22:33

اتصالات وفرت المعلومات المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر و كدلك وجود عائلات لاجئة منذ فترة فضلا عن سهولة الدخول الى الجزائر. وقد قامت جميعها بكراء شقق في عمارات او منازل مستقلة من اجل السكن وهي في غالبيتها منازل متقاربة سهلت عليها عملية التواصل فيما بينها.

**2- الخصائص الاقتصادية لعائلات اللاجئين السوريين في ولاية جيجل :**

بينت البيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة بان جل العائلات السورية اللاجئة بولاية جيجل تتدبر امور معيشتها من خلال العمل في مجالي التجارة و الاعمال المهنية ، في حين تم تسجيل وجود خمسة عائلات تمتهن التسول في المساجد ومحطات البنزين و في بعض الساحات العمومية اعتمادا على النساء و الاطفال في حين يمتهن الرجال اعمال قلع الاسنان و الرقية في المنزل الذي يقطنونه.

وقد تم التفريق بين صنفين مختلفين من الاعمال، اذ تمارس الاعمال التجارية ارباب العائلات التي كانت مقيمة لوقت طويل في الجزائر جراء عملها مع شركة "ليد" والتي تعد من العائلات ذات القدرة المالية الافضل والتي تمكنت من فتح محلات تجارية بالاشتراك مع جزائريين سمحت لها بامتلاك وضع مريح. ويمارس ارباب بعض الاسر اعمال مهنية في مجالات البناء ، التلحيم ، الطلاء ... والتي سمحت لها بتوفير عديد المتطلبات الضرورية للحياة.

هذا وتحصل غالبية العائلات على دخل شهري يتراوح بين 300 و 450 $ ويشتغل لمدة قرابة 10 ساعات يوميا ، في حين تتقاضى بعض العائلات قيمة شهرية تتراوح بين 300$ و 350$ ، وكلا الفئتين ينفقانها كلها في توفير متطلبات الحياة حسب ما عبر عنه المبحوثون. وهي تحصل احيانا على اعانات من افراد العائلة من اجل حل بعض المشكلات التي يمكن ان تطرا. كما ان عددا محدودا منها يساعد بعض اقاربه المقيمين حاليا في سوريا مالية من جهات رسمية او عائلات جزائرية.

وبالنسبة للعائلات التي تمتهن التسول ، فان مداخيلها انخفضت مقارنة بما كانت تحصله في السنوات الثلاثة الاولى من التواجد في الجزائر ، الا ان ما يتم جمعه عادة ما يكون اكبر مما يتم جمعه من قبل العائلات الاخرى.

هذا وتستفيد جميع العائلات من مجموعة من الخدمات المجانية كالحق في المعالجة في المستشفيات والمصحات العمومية، الحق في تمدرس الابناء على مستوى جميع الاطوار التعليمية، مع استفادتهم من خدمات النقل و الاطعام و الصحة المدرسية.

من خلال ارسال بعض المال. كما عبر معظمهم (16عائلة) بانهم لا يحصلون على اية اعانات او مساعدات

**5- آليات التكيف الاجتماعي لعائلات اللاجئين السوريين بولاية جيجل.**

الجدول رقم (01): الاتصال بجزائريين في وسائل النقل العمومي

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الاتصال | 02 | .52<br>10 | 09 | .36<br>47 | 05 | .31<br>26 | 02 | .52<br>10 | 02 | .25<br>05 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 01 بأن معظم عائلات الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل نادرا ما تتحدث مع عائلات جزائرية في وسائل النقل العمومي، ودلك بنسبة بلغت 47.36 % وهي نسبة تدل على محدودية التواصل بسبب محدودية التردد على هده الوسائل وكدلك الانشغال المستمر بالعمل من قبل الآباء. الا ان نسبة 26.31 % منهم أُقروا بقيامهم باتصالات في هدا الاطار، وهي نسبة تعبر عن الفئة التي لم تتكيف بعد بشكل متقدم وهي في حالة سعي دائم الى كسب علاقات جديدة تسهل من التعرف على جزائريين وايجاد فرص عمل أو بناء علاقات أسرية، فضلا عن السعي الى ايجاد أصدقاء مناسبين لأبنائهم.

الجدول رقم (02): التردد على أماكن تجمعات كبيرة.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| التردد على أماكن | 02 | 10.52 | 10 | 52.63 | 01 | 05.26 | 00 | 00 | 06 | 31.57 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول2 بأن معظم العائلات السورية المهاجرة بولاية جيجل نادرا ما تتردد على المقاهي الجزائرية وذلك بنسبة بلغت 52,63 %وهي نسبة معتبرة تعكس عدم تعود السوريين على وجود هده المقاهي في الاحياء السكنية ،وتفضيلهم الالتقاء بالأصدقاء و العائلة في المتجر (مكان العمل) او في

المنزل. كما ان الخروج مع العائلة لاماكن التنزه و الاستجمام محدود بسبس وضع الاسرة المالي و الحاجة الى توفير تلك الاموال لقضاء اغراض اخرى فضلا عن تفضيل مخالطة العائلات السورية المتواجدة في نفس المنطقة كألية لتنفيس وتخفيف الضغوط النفسية خاصة عند النساء

الجدول رقم 03: دعوة الجيران للزيارة و اقامة صداقات.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| دعوة | 01 | .26 05 | 11 | .89 57 | 04 | .05 21 | 01 | .26 05 | 02 | .52 10 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 03 بأن جل العائلات السورية نادرا ما تتبادل الدعوات و الزيارات مع عائلات جزائرية بولاية جيجل و دلك بنسبة بلغت 57,89 %وهي نسبة مرتفعة ترجع اساسا الى تفضيل العائلات السورية لبناء شبكة علاقات مع عائلات سورية سواء من الأقارب أو ممن تعرفوا عليهم حديثا وكذلك ميل عائلات المجتمع الجيجلي الى الحد من العلاقات الأسرية. غير أنه تم تسجيل وجود نسبة من العائلات عادة ما تتبادل الزيارات واللقاءات 15,78 % وهي زيارات تتم أساسا مع العائلة التي أجرت لها المنزل أو بعض أصدقاء الزوج الذين تعرف عليهم أثناء فترة عمله بالجزائر في فترة سابقة، وأنهم يتبادلون الزيارات في الأعراس والمناسبات كذلك، هم على اتصال شبه مستمر بالهاتف.

الجدول رقم ( 04 ): السماح للاطفال بمخالطة أطفال جزائريين

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| السماح للاطفال | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 05.26 | 01 | 05.26 | 17 | 89.47 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول4 بأن الغالبية العظمى من العائلات السورية المهاجرة في ولاية جيجل تسمح لأبنائها بمخالطة أطفال جزائريين واقامة صداقات فيما بينهم سواء في مكان السكن أو في المدرسة، حتى مع العائلات التي تقيم معها العائلات السورية علاقة متينة، فقد عكست نسبة 89,47 %بأطفال

العائلات السورية قد كونوا عدة صداقات في المدارس التي بدؤوا بالتردد عليها منذ سنة 2012 ودخولهم في جو التمدرس، كما أن ترحاب العائلات الجزائرية والرغبة في مساعدة الأطفال على الاندماج سهل من حدوث هذا التفاعل.

الجدول رقم (05): مشاركة بعض الجيران أفراحهم

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| مشاركة | 03 | 15.78 | 02 | 10.52 | 08 | 42.10 | 02 | 10.52 | 04 | 21.05 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 5 بأن نسبة كبيرة من العائلات السورية تساعد الجيران في بعض الأحيان في الاحتفال بازدياد أو زواج أو ختان أفراد من أسر جزائرية، وذلك بنسبة 42,10 %وهي نسبة ترتبط أكثر بالأسر السورية التي كان ربها يعمل لمدة طويلة في الجزائر قبل توتر الأوضاع، وكذلك بالعائلات السورية التي لجأت في السنوات الأولى من الأزمة. اضافة الى بعض العائلات التي أقامت علاقة مصاهرة من العائلات الجزائرية والتي تتلقى دعوات لحضور هذه المناسبات بشكل شبه دائم.

الجدول رقم (06): مشاركة العائلات الاحتفال بالأعياد

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| مشاركة العائلات الاحتفال | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 10.52 | 17 | 89.47 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 6 بان جل العائلات السورية المهاجرة في الجزائر تشارك أفراد وعائلات جزائرية الاحتفال بالأعياد الدينية، فبسبب الاشتراك في الدين والمذهب والتشابه في عديد العادات والتقاليد الخاصة بهذه المناسبات، يتبادل الاباء التهاني والتبريكات بمناسبة العيد، يؤدون الصلوات، وتتبادل الأسر أجزاء من الأضاحي كما تتزين النسوة وتتبادل الزيارات مع العائلات التي تقيم علاقات طيبة معها. فضلا عن تشجيع الأطفال على الخروج والاحتفال نمع أطفال الجيران.

الجدول رقم (07): الحصول على مساعدات من عائلات جزائرية.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الحصول على مساعدات | 13 | 68.42 | 04 | 21.05 | 01 | 05.26 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول7 بأن نسبة كبيرة والمقدرة68,42 %من العائلات السورية المهاجرة بولاية جيجل لا تطلب مساعدات من عائلات جزائرية، اذ أقر معظم من تم اجراء الدراسة معهم بأن السوري يشتغل ويكد من أجل توفير متطلبات حياته وأنه متعود على هذا النمط من الحياة، الا أنه تم تسجيل حصول بعض العائلات على مساعدات في شكل اعارة سيارة، توصيل الى المستشفى في وقت متأخر، معلومات حول كيفية الكراء، الحصول على عمل، الحصول على هدايا من وقت لأخر من أصدقاء جزائريين.

**6- آليات التكيف الاجتماعي لعائلات اللاجئين السوريين بولاية جيجل.**

الجدول رقم (08): العمل.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| العمل | &0 | 05.26 | 00 | 00 | 02 | 15.78 | 03 | 15.78 | 13 | 68.42 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول8 بان غالبية الاسر المهاجرة بولاية جيجل يعيلها الاباء الدين يمارسون بالأساس اعمالا تجارية و مهنية. فعلى الرغم من عدم امتلاكهم لتصاريح عمل، الا ان اغلبهم انخرط في مهن الطبخ، البناء، التجارة. خاصة اللدين أولئك الذين قدموا منذ سنة 2013الى الجزائر كما تم تسجيل قيام فئة منهم ممن امتلكوا اقامات في فترة سابقة في الجزائر وعملوا في الصحراء الجزائرية ببناء شراكة مع الجزائريين حيث يساهموا برأس المال ويتكفل الجزائري بتوفير السجل التجاري كما تم تسجيل فئة مهاجرين أخرى، تمتهن الرقية وطب الاسنان بشكل تقليدي في المنزل الذي تقطن به ويشكل فردي دون الحاجة الى أية وثائق رسمية، وكذلك قلة ممن لا يعملون بسبب أنهم يمتلكون شهادة جامعية وأن القيام بوظيفة ذات طابع اداري غير ممكن.

الجدول رقم (09): التنقل الى ولايات أخرى من أجل العمل

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الانتقال للعمل في ولايات | 18 | 94.73 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 9 بأن جل الاباء في العائلات السورية المهاجرة في الجزائر يعملون بالقرب من مكان اقامتهم، عدا قلة ممن يمتلكون وثيقة اقامة مؤقتة لمدة أشهر صادرة عن مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، تسمح لهم بالانتقال والبقاء لمدة طويلة نسبيا على خلاف بقية أفراد العائلات التي تجدد اقامتها كل شهرين لدى مصالح الولاية ويتطلب تغيير مقرها بعض الاجراءات التي لا يفضلون التعامل وفقها كما أن طبيعة العمل الممارس وامكانية القيام به على مستوى الولاية.

الجدول رقم (10): مساعدة الزوجة في تحصيل مداخيل للأسرة

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| مساعدة الزوجة في تحصيل | 13 | 68.42 | 00 | 00 | 02 | 15.78 | 4 | 21.05 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 10 بأن نسبة كبيرة من الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل لا تسمح للزوجات بممارسة أي عمل أو نشاط يدر دخلا، ودلك بنسبة بلغت 68.42 % ودلك راجع الى التعود على عمل الزوجة فقط في المنزل وتكريس وقتها وجهدها فقط لخدمة البيت والأبناء حسب ما عبروا عنه. الا أنه تم تسجيل عمل المرأة في بعض العائلات، بحيث تقمن بطلب الصدقات في المساجد وبعض الأماكن العمومية، وكدلك بيع المناديل الورقية على حافة الطرقات الرئيسية، كونها المعيل الرئيس لعائلتها. فالأب يفضل البقاء في البيت أو ممارسة بعض الأعمال التي لا تلقى طلبا اجتماعيا كبيرا.

الجدول رقم (11):تأخير دفع ثمن الايجار.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| تأخير دفع ثمن الايجار | 07 | 84.36 | 02 | 52.10 | 10 | 36.52 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 11 بأن نسبة مهمة (52.36 %) من الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل أقرت بتفهم أصحاب المنازل التي قاموا بتأجيرها الظروف التي يمكن أن تحول دون دفع ثمن الايجار الدي تم الاتفاق عليه في الوقت المطلوب، اد عادة ما يتم دفع مقابل ايجار سنة كاملة مقدما بقيمة مالية تتراوح بين 1500 دولار و 2000 دولار. غير أن

التغير في ظروف العمل ومتطلبات الحياة المتغيرة من فترة لأخرى قد يصعب من عملية دفعها.

في حين عبر البقية عن ضرورة دفع ثمن الايجار في الوقت المطلوب كاملا ودون أي تأخير، وأنهم قد يقتطعون هدا المبلغ من مخصصات مالية أخرى من أجل تسديده على الرغم من ارتفاعه النسبي باعتبار المنطقة التي يقع فيها منطقة ساحلية يكثر الطلب فيها على هده المساكن في فترة الصيف.

الجدول رقم (12): الحصول على اعانات مالية من سوريين.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الحصول على اعانات مالية من سوريين | 02 | 52.10 | 04 | 05.21 | 13 | 42.68 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 12 بأن نسبة معتبرة من الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تحصل على دعم مالي في شكل اعانة مالية أو سلفة من عائلة سورية مهاجرة، ودلك بنسبة بلغت 68.42 % .دعم يأتي في الغالب من العائلات التي تربطها بها صلة قرابة ( أخ، أخت، عم ...) أو علاقة مصاهرة، والدين هم على اتصال شبه مستمر فيما بينهم، وهو دعم يرتبط بقدرة الأقرباء على تقديمه وكدلك مدى الحاجة الى الاعانة.

دعم لا تحصل عليه عائلات سورية أخرى ممن لا تملك شبكة علاقات اجتماعية وطيدة، أو ممن لا يمكن لعائلاتها المهاجرة في الجزائر أن تقدمه، لهدا فهي عادة ما تتدبر شؤونها الحياتية بمفردها.

## 7- الأثار الاجتماعية لتكيف العائلات السورية في ولاية جيجل، الجزائر.

الجدول رقم (13): ائتمان عائلات جزائرية في حال السفر.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| ائتمان عائلات جزائرية في حال السفر | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 26.05 | 01 | 26.05 | 17 | 47.89 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 13 بأن غالبية العائلات الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تأتمن عائلات جزائرية على أفرادها في حال سفر الأب أو غيابه عن المنزل وحتى عودته، ودلك بنسبة بلغت 89.47 % .اد يلجأ الأب في الغالب الى العائلة التي أجرت لها المنزل، أو الى عائلة أصدقائه المقربين بحكم تكون علاقة وطيدة وثقة متبادلة بين الأبوين.

الجدول رقم (14): الرغبة في الاستقرار في الجزائر.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الرغبة في الاستقرار في الجزائر | 02 | 52.10 | 00 | 00. | 00 | 00 | 01 | 26.05 | 16 | 21.84 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 14 بأن غالبية الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تفكر في الاستقرار في الجزائر والعيش لمدة أطول حتى بعد افراج الأوضاع في سوريا، ودلك بنسبة بلغت 84.21 % .اد أن العديد منهم وجد تشابها كبيرا في طريقة التفكير والمناخ الاجتماعي العائلي الدي تتصف به المنطقة، فالعديد منهم اختار الاستقرار بالمنطقة بسبب طبيعتها المحافظة وملائمة هده الميزة لحياة عائلاتهم حسب ما

أقروا به. هدا فضلا عن التسهيلات المتعلقة بتمدرس الأبناء وتوفير التغطية الصحية المجانية، لكن شريطة تسوية الأوراق التي تمكنهم من العمل بشكل شرعي.

هذا وقد تم تسجيل اهتمام عديد الآباء بالزواج من جزائريات حسب ما عبروا عنه ، وأن قلة منهم قد تزوجوا فعلا وهم في سعي لتثبيت الزواج بقرار عدلي للحصول على الاقامة الدائمة والاندماج أكثر في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (15):مخالطة الأبناء لأصدقاء جزائريين.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| مخالطة الأبناء لأصدقاء جزائريين. | 00 | 00 | 00 | 00 | 03 | 78.15 | 02 | 52.10 | 14 | 68.73 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 15 بأن الغالبية الكبرى من أطفال الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل يخالطون أطفال جزائريين بشكل مستمر، ودلك بنسبة بلغت 73.68 % .فهم يخالطونهم يوميا في المدرسة وكدلك في أوقات الراحة وأوقات تناول وجبات الطعام في المطاعم المدرسية، كما يخالطون أطفال الجيران بعد الانتماء الى مجموعة أصدقاء قارة يلعبون معها وينجزون معها الواجبات المدرسية بشكل شبه دائم.

الجدول رقم (16):مخالطة الزوجة لجزائريات.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| مخالطة الزوجة لجزائريات | 01 | 26.05 | 14 | 68.73 | 01 | 26.05 | 01 | 26.05 | 02 | 52.10 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 16 بأن غالبية الأمهات في الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تخالطن جزائريات بشكل نادر، ودلك بنسبة بلغت 73.68 ، ودلك مرده الى عدم تقبل أزواجهن في الغالب توطيد

هده العلاقات وتفضيل بنائها والمحافظة عليها مع عائلات سورية بحكم المعرفة المسبقة بهن وكدلك سهولة عملية التواصل والتفاهم. كما ساهم انغلاق الأسر الجيجلية كدلك في الدفع الى تشكل هده الوضعية.

الجدول رقم (17):الاجتماع مع والتجول مع جزائريين.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الاجتماع مع والتجول مع جزائريين | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 52.10 | 02 | 52.10 | 15 | 94.78 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 17 بأن أرباب الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل يخالطون أطفال جزائريين يلتقون بجزائريين ويخالطونهم بشكل مستمر، ودلك بنسبة بلغت 78.94 % .فسواء تعلق الأمر بمناقشة أمور متعلقة بالعمل بحكم العمل معهم كشركاء أو أجراء، أو حاجتهم اليهم للحصول على العمل فهم في اتصال يومي معهم. كما أن هده المخالطة كونت جوا من الثقة المتبادلة فيما بينهم وعمقت من مستوى العلاقة لتتعداها الى الاعتماد المتبادل في حال حدوث مشكلات يومية لا يمكنهم حلها لوحدهم.

الجدول رقم (18):ممارسة بعض العادات والتقاليد الجزائرية.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| ممارسة بعض العادات والتقاليد الجزائرية | 00 | 00 | 05 | 31.26 | 14 | 68.73 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 18 بأن جل الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تمارس أحيانا بعض التقاليد الجزائرية، ودلك بنسبة بلغت 73.68 % . تقاليد تتجسد عادة في ارتداء الرجال للبرنوس الجزائري في

فصل الشتاء، كما تحضر النساء أحيانا حفلات الأعراس والاحتفالات العائلية، وتقمن بتحضير بعض الأطباق الجزائرية.

الجدول رقم (19):الرغبة في تعميق العلاقة مع جزائريين.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الرغبة في تعميق العلاقة مع جزائريين | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 03 | 78.15 | 16 | 21.84 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 19 بأن كل الآباء في الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل ترغب في تعميق العلاقة مع جزائريين بشكل أكبر، ودلك بنسبة بلغت 100 % على الرغم من اختلاف مستوى تلك الرغبة من فرد لأخر، فبسبب التعود على نمط الحياة، الحاجة الى بناء علاقات للحصول على عمل، الرغبة في مصاهرة عائلات جزائرية كما حدث مع بعضهم و كدلك
التشابه في نمط التفكير و القيم، يسعى الآباء الى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتقويتها.

**8- الأثار الاقتصادية لتكيف العائلات السورية في ولاية جيجل، الجزائر.**

الجدول رقم (20):دفع ثمن الكراء في الوقت المناسب.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| دفع ثمن الكراء في الوقت المناسب | 00 | 00 | 00 | 00 | 02 | 52.10 | 06 | 57.31 | 11 | 89.57 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 20 بأن غالبية الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تدفع ثمن الايجار دائما في الوقت المتفق عليه سلفا، والدي يتم عادة بعد مضي سنة كاملة من ايجاره، ودلك بنسبة بلغت

57.89 ، نسبة ترجع أساسا الى اعطاء الأسر السورية الأولوية لدفعه بحكم تأثير على استقرار الأسرة، وكدلك الى ضرورة استيفاء شروط العقد وتجنب اية مشكلات قد تحصل جراء الاخلال به.

غير أنه تم تسجيل حالات أين صعب دفع مستحقات الكراء في الوقت المطلوب لدى بعض العائلات، وهو وضع اربك هده الأسر، كما قامت بتسويته عبر الاتفاق بشكل ودي مع المؤجر أو بالاستدانة من عائلات سورية دات صلة قرابة ودفع المستحقات حتى بعد نهاية مدة الايجار.

الجدول رقم (21):تغطية نفقات تمدرس الأبناء.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| تغطية نفقات تمدرس الأبناء | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 14 | 100 | 14 |

يتضح من بيانات الجدول 21 تمكن الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل من تغطية نفقات تمدرس أبنائها، فالدراسة مجانية في المدارس الحكومية، كما يستفيد التلاميذ في بعض المدارس من وجبة مجانية، وهي جوانب خففت عبئ التمدرس كما عبروا عنه. غير أنه تم تسجيل وجود بعض العائلات ممن لم تهتم بتسجيل ابنائها في المدرسة على الرغم من بساطة الاجراءات والشروط ( جواز السفر، اثبات المستوى) وتوظيفهم في طلب الصدقات والتبرعات.

الجدول رقم (22):ادانة عائلات سورية مبالغ مالية.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| ادانة عائلات سورية مبالغ مالية | 08 | 10.42 | 00 | 00 | 11 | 89.57 | 00 | 89.57 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 22 قيام قرابة نصف الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل أحيانا أسر سورية أخرى أموال من أجل تلبية متطلباتها الحياتية، خاصة في حال حدوث مشكلات طارئة، ودلك بنسبة

بلغت 57.89 % . استدانة تقدم أساسا للعائلات دات علاقة قرابية وتصدر بشكل كبير عن العائلات التي قدمت الى الجزائر خلال الفترة الأولى من بداية الصراع المسلح، والتي سمحت لها ظروفها بادخار بعض المخصصات المالية.

الجدول رقم (23):الاستدانة من عائلات جزائرية.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الاستدانة من عائلات جزائرية. | 17 | 47.89 | 02 | 52.10 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 23 بأن أإلب الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل لا تستدين من أسر جزائرية، ودلك بنسبة بلغت 89.47 % . اد أقر معظم المبحوثين بأنهم يفضلون اللجوء الى العائلات السورية التي تربطها علاقة عائلية من أجل حل أية مشكلات مالية. كما أن المساعدات التي تقدمها العائلات الجزائرية لها ويقبلونها تكون عادة مساعدات عينية أو في شكل خدمات.

الجدول رقم (24):امكانية شراء تذكرة سفر الى سوريا.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| امكانية شراء تذكرة سفر الى سوريا. | 00 | 00 | 00 | 00 | 04 | 05.21 | 02 | 52.10 | 13 | 42.68 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 24 بأن أغلب الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل دائما ما يكون لديها الامكانيات المالية لشراء تذكرة سفر ذهاب واياب الى سوريا في حال الرغبة في دلك، ودلك بنسبة بلغت 68.42 % . فالدخول الشهرية التي يحصلون عليها والتي تتراوح بين 300 و 450 دولار شهريا تمكنهم

من دلك. الا أنه تم تسجيل عدم قدرة بعضها على شرائها أحيانا بسبب الكبر النسبي لحجم الأسرة وعدم قدرتهم على توفير أموال، وان أي اضطرار يمكن أن يستجد سوف يدفعة الى الاستدانة من أجل شرائها.

**9- تقييم تدخلات الدولة للتعامل مع المهاجرين السوريين في ولاية جيجل، الجزائر**

الجدول رقم (25):التفكير في اللجوء الى مراكز الايواء المخصصة.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| التفكير في اللجوء الى مراكز الايواء المخصصة. | 17 | 47.89 | 02 | 52.10 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 25 بأن جل الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل لم تفكر بتاتا في دخول مركز الايواء المخصص لهم، ودلك بنسبة بلغت 89.47 % . حيث أقر بعضهم بأنه قد أجر سكن مع عائلة اخوته، وأنه لا يمكنه اقتسام السكن مع أشخاص غرباء، كما عبر بعضهم عن جهلهم بوجود هدا المركز، هدا وأقر آخرون بأنه لابد من العمل من أجل توفير متطلبات الحياة وبأنهم متعودون على العمل و الكسب من أجل الحياة الأمر الدي لا يمكن تحقيقه في حال المكوث بالمراكز، وأخيرا عبر البعض منهم على ملائمة الوضعية الاقتصادية التي تعيشها البلاد خاصة خلال المرحلة الأولى من الهجرة، والتعاطف الشعبي الكبير مع اخوتهم السوريين في الدفع لإيجار مساكن خاصة.

الجدول رقم (26):حصول الأبناء على التعليم.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| حصول الأبناء على التعليم. | 05 | 31.26 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 14 | 68.73 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 26 بأن معظم أبناء الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل يتمدرسون في مدارس حكومية، ودلك بنسبة بلغت 73.68 % . اد أن التسهيلات الكبيرة التي وضعتها السلطات الجزائرية ساهمت في الوصول الى هده النسبة، على الرغم من الارتباك الدي سجل خلال السنة الأولى من التواجد في الجزائر، والصادر عن قدوم تدفقات كبيرة من الأسر والتأخر عن فترة التسجيلات. غير أنه تم تسجيل مشكل تمدرس الأبناء في المرحلة الجامعية والدي يرتبط بموافقة السفارة السورية حسب ماعبروا عنه. هدا وسجلت نسبة من الأسر التي لم تقدم أبنائها للمدارس والتي بلغت 26.31 % .

الجدول رقم (27): الحصول على الرعاية الصحية.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| الحصول على الرعاية الصحية | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 | 100 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 27 بأن كل الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل تستفيد من حق العلاج المجاني في المستشفيات والمصحات العمومية الجزائرية، ودلك بنسبة 100 % ، وكدلك يستفيد الأبناء من الحق في الصحة المدرسية المجانية. الا أن شراء الأدوية واجراء بعض التحاليل في المخابر الخاصة أحيانا هو المؤرق الدي يطمحون في حله في هدا المجال.

الجدول رقم (28): امكانية العمل.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| امكانية العمل | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 26.05 | 02 | 52.10 | 16 | 21.84 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 28 بأن جل الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل يقوم أربابها بممارسة أعمال

على اختلاف مجالها ومدى توفرها، ودلك بنسبة 100 % ، فعلى الرغم من منع القانون لممارسة أي نشاط الا أن السلطات الجزائرية تغض الطرف عن ممارسة العمل شرط أن لا يتم الاخلال بالنظام العام.

الجدول رقم (29): امكانية تحديد الاقامة المؤقتة.

| | ابدا | | نادرا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| امكانية تحديد الاقامة المؤقتة | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 19 | 100 | 19 |

يتضح من بيانات الجدول 29 بأن كل أفراد الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل يستفيدون من تحديد اقامتهم بسهولة في حال احترام النظام العام للبلد و المواعيد المخصصة لدلك، اد يتم الاتصال بمصالح الولاية قبل 15 يوما من انتهاء فترة الاقامة ويتم الحصول على تحديد لمدة 60 يوما بعد قرابة أسبوع من ايداع الطلب. الا ان العديد من المبحوثين يرون بأن مدة التجديد قصيرة نسبيا، خاصة بالنسبة للأسر التي لها عدد كبير من الأطفال، اد يتطلب الحصول على تجديد لجميع أفراد الأسرة التنقل لعدة مرات في المدة المخصصة وهو ما يكون لديهم ضغطا ويحد من حركتهمّ، فضلا عن الاضطرار لترك العمل و التنقل حسب ما عبروا عنه. كما أن هده الوضعية دفعت بالبعض منهم الى تفضيل طلب اللجوء من مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة والحصول على اقامة صالحة لمدة 06 أشهر.

النتائج والتوصيات:

تعيش الأسر السورية المهاجرة بولاية جيجل ظروفا اجتماعية ملائمة تسمح لها بالتفاعل بشكل اجابي مع مختلف التشكيلات الاجتماعية الموجودة، حيث أسهم تقبل هؤلاء المهاجرين من قبل المجتمع والتشابه الكبير في قيم وثقافة العائلات السورية والجزائرية في تسهيل عملية التكيف و فتح المجال أمام مخالطات اجتماعية عديدة حاز فيها الأطفال على أوسع مجال. الا أن عدم السماح لهم بالعمل واظطرارهم للكسب بشكل غير رسمي قوض من امكانية تسهيل عملية التكيف و أربك الأداء الأسري. كما أن تدخلات الدولة جاءت متناسبة مع ما يحتاجه المهاجرون السوريون في الجزائر، اد سهلت الدولة الحركة الداخلية وجعلتها مفتوحة على مستوى جميع أرجاء الوطن، كما سهلت من اجراءات وشروط تمدرس الأبناء، فضلا عن حصول الأسر على العلاج المجاني و هي كلها جوانب أسهمت بشكل كبير في استقرار الأسر و

سهلت عملية تكيفها.

غير أن محدودية الحركة بسبب قصر مدة الاقامة الشرعية، وتغير الظروف الاقتصادية للبلد في السنة الأخيرة حد من امكانية رفع مستوى الاندماج وأوجد عدة وضعيات تستدعي التدخل من أجل التعامل معها، لهدا تقترح الدراسة جملة من التوصيات هي:

1- خفض مدة استخراج وثيقة الاقامة المؤقتة وتوحيد تواريخ تمديد هده الاقامات لكافة أفراد العائلة الواحدة.

2- تمديد مدة الاقامة المؤقتة بشكل منظم يضمن عدم الاخلال بالنظام العام للبلد.

3- التنسيق مع السفارة السورية فيما يتعلق بولوج حاملي شهادة الباكالويا السوريين للجامعة الجزائرية

4- اصدار تصاريح عمل ولو بشكل مؤقت.

5- المساعدة على القيام بالتحاليل الطبية في المصحات الخاصة.

**قائمة المراجع:**

أ - **الكتب:**

1- الأسرة في عالم متغير، الخولي سناء، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2004.

2- الصحة النفسية، كفافي علاء الدين، القاهرة، دار هجر للطباعة والتوزيع،1997.

3- علم الاجتماع الأسري، نخبة من المتخصصين ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة 2010

ب- **المجلات:**

1- تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، عبد العزيز بن عبد الله السنبل، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 22 ،2005.

ج- **الجرائد الرسمية:**

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: قانون رقم 08-11 مؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 رقم الموافق ل25 يونيو سنة 2008 يتعلق بشروط دخول الأجانب الى الجزائر واقامتهم بها وتنقلهم فيها. 1429 عام الثانية جمادى 21 في مؤرّخ 08 - 11

العدد 36، صادرة بتاريخ 08 جمادى الثانية 1429 الموافق ل 02 يونيو 2008.

د- **الجرائد الالكترونية:**

1-جريدة اليوم انفو الالكترونية، الجزائر تستقبل أكثر من 30 ألف لاجئ بسبب أحداث الربيع العربي والأزمة المالية

الجزائر، ، ، 53: 17 http://elyowm.info/?q=node/6886،2015/09/08

2- جريدة الجزائر والعالم الالكترونية الصادرة بتاريخ 2015/08/27، جواز السفر يكفي السوريين لتسجيل أولادهم بمدارس الجزائر

http://algeriaworld.net/2015/08/27،2015/09/08

، الجزائر يوم 2016/04/08، الساعة 22:33

3-جريدة السلام الالكترونية، مونية مسلم: الجزائر تدعّم برنامجها لحماية اللاجئين السوريين، الجزائر، ، ، 30: 18

http://essalamonline.com/ara/watani/41771.html،2016/04/08

4- أخبار الجزيرة نت يوم 2012/08/11: فصول دراسية لأبناء اللاجئين السوريين بالجزائر، الجزائر، ، ، 50: 23

http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/11/،2016/04/08

5-جريدة النهار الالكترونية الصادرة بتاريخ 2015/01/02، انطلاق تطبيق قرار فرض الفيزا على السوريين بداية من الفاتح جانفي

http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/231430-، الجزائر، 2016/04/08 23 :24

6- شبكة غربتنا، الوثائق المطلوبة من السوريين من اجل الحصول على تأشيرة دخول الى الجزائر

7- الجزائر: 00: 20 http://8rbtna.com،2015/09/08

8- 7- جريدة الفجر الالكترونية، صادرة في 2015/04/05، الخارجية تضع حدا للجدل القائم حول وضعيتهم

9- الجزائر ترفض منح السوريين حق اللجوء وتمدد إقامتهم

10- الجزائر، 00: 23 http://www.al-،2016/04/08 fadjr.com/ar/national/221975.html

**هـ-المقابلات الصحفية**

1- مقابلة صحفية مع بن حبيلس ، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، حصة مهمة خاصة لقناة العربية يوم (09 ماي 2015) : syrian refugees in Algeria ، http://english.alarabiya.net/en/webtv/programs/special-mission/2015/05/10/Syrian-refugees-in-Algeria.html ، يوم: 2016/04/09: 03:37.